

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كآلية لتحسين الخدمات الجبائية في الجزائر Information Communication Technology as a Mechanism for Improving Tax Services in Algeria

ميرود فاتح^{1*}، دوار ابراهيم²
Miroud fateh¹, douar brahim²

¹ جامعة غرداية، مخبر AQQuPESEEA (الجزائر)، miroud.fateh@univ-ghardia.dz

² جامعة غرداية، مخبر AQQuPESEEA (الجزائر)، douar.brahim@univ-ghardia.dz

تاريخ الاستلام: 2025/08/25؛ تاريخ القبول: 2025/12/12؛ تاريخ النشر: 2025/12/25

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر، وذلك من خلال عرض مختلف الخدمات الجبائية الإلكترونية التي تقدمها الإدارة الجبائية ممثلة في المديرية العامة للضرائب للمكلفين بالضريبة، وذلك في إطار مشروع رقمنة المديرية العامة للضرائب بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من طرف المديرية العامة للضرائب ساهم في تحسين الخدمات الجبائية المقدمة للمكلفين بالضريبة من خلال رقمنة هذه الخدمات الجبائية عن طريق إطلاق بوابات ومنصات إلكترونية الهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة عبر الانترنت.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الاتصالات؛ خدمات جبائية؛ إدارة جبائية.

تصنيفات JEL: O31؛ O33؛ H20؛ H21.

Abstract:

This study aims to highlight the role of information and communications technology in improving tax services in Algeria, by presenting the various electronic tax services provided by the tax administration, represented by the General Directorate of Taxes, to taxpayers, within the framework of the General Directorate of Taxes' digitization project based on information and communications technology.

The study reached several conclusions, the most important of which is that the use of information and communications technology by the General Directorate of Taxes has contributed to improving tax services provided to taxpayers by digitizing these tax services through the launch of electronic portals and platforms aimed at facilitating administrative procedures and simplifying the fulfillment of tax obligations for taxpayers online.

Keywords: Information technology; Communications technology; Tax services; Tax administration.

JEL Classification Codes: O31 ; O33; H20 ; H21.

*- المؤلف المرسل: فاتح ميرود، البريد الإلكتروني: miroudfateh05@mail.com

تمهيد

يشهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطورات متسارعة أسهمت في إعادة تشكيل ملامح الاقتصاد والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، حيث أصبحت هذه التكنولوجيا دعامة أساسية للتحول الرقمي العالمي ومحركاً رئيسياً للابتكار في مجالات حيوية كالتعليم، والصحة، والصناعة، والإدارة الحكومية. وفي سياق مواكبة هذه التحولات، تبنت الجزائر، على غرار العديد من الدول، مساراً لعصرنة الإدارة العمومية، ومن ضمنها الإدارة الجبائية. وفي هذا الإطار، تعمل الإدارة الجبائية الجزائرية على تنفيذ برنامج شامل لتحديث القطاع، يهدف إلى إصلاح الهيكل التنظيمي وأساليب العمل. ويُعد مشروع رقمنة المديرية العامة للضرائب، المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أحد الركائز الأساسية لهذا البرنامج الطموح، الذي لا يزال قيد التنفيذ، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة.

من خلال ما سبق يمكننا طرح إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

إلى أي مدى سيساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية.

- ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- ما هو واقع الخدمات الجبائية الإلكترونية في الجزائر؟
- ما هو دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر؟

الفرضية الرئيسية للدراسة:

يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر من خلال رقمنة هذه الخدمات.

أهمية الموضوع:

تكتسي دراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الخدمات الجبائية أهمية كبيرة، نظراً للدور المحوري الذي تلعبه هذه التقنيات في تحديث وتطوير الإدارة الجبائية. فالتحول الرقمي يساهم في تسريع الإجراءات الجبائية، تقليل التكاليف، وتبسيط المعاملات لصالح دافعي الضرائب، كما يعزز من شفافية النظام الضريبي عبر تتبع المعاملات والحد من التهرب الضريبي باستخدام أدوات تحليل البيانات. كما تتيح التكنولوجيا للإدارات الجبائية إمكانية اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة بالاعتماد على بيانات لحظية ومتكاملة، لذلك فإن دراسة هذا الموضوع تعد أساسية لفهم كيفية توظيف التكنولوجيا في رفع جودة الخدمات الجبائية المقدمة وتعزيز العدالة والفعالية في التحصيل الضريبي.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة واقع الخدمات الجبائية الإلكترونية في الجزائر.
- إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر.

تقسيمات الدراسة

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الورقة البحثية إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: الإطار المعرفي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المحور الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر.

I – الإطار المعرفي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في العصر الحديث، أصبحت المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الركائز الأساسية التي تركز عليها المجتمعات المتقدمة، إذ تُعد المعلومات مورداً استراتيجياً تعتمد عليه المؤسسات والأفراد في اتخاذ القرارات، وتحقيق التنمية المستدامة، وبناء مجتمع المعرفة. أما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي توفر الأدوات والآليات التي تُمكن من جمع المعلومات، ومعالجتها، وتخزينها، وتبادلها بسرعة ودقة وكفاءة عالية.

وقد أسفر التكامل بين المعلومات وتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن إحداث تحول جذري في مجالات حيوية مثل التعليم، والصحة، والاقتصاد، والإدارة، والحكومة الإلكترونية، الأمر الذي ساهم في تعزيز الإنتاجية، وتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز التفاعل بين الأفراد والمؤسسات.

I-1 تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

مرت تسمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعدة مراحل تطوّرت تبعاً لتغير السياقات التقنية والزمنية، حيث ظهرت في بداياتها تحت اسم "التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال" (NTIC)، إلا أنه مع مرور الوقت، ومع تقادم المفهوم بسبب ظهور أول حاسوب شخصي "ALTAIR" في منتصف سبعينات القرن الماضي، إلى جانب بدايات استخدام الإنترنت في نفس الفترة، تم الاستغناء عن وصف "الحديثة"، لتصبح التسمية الشائعة "تكنولوجيا المعلومات والاتصال" (TIC). كما يلاحظ في بعض الأدبيات استخدام مصطلح مختصر آخر هو (IT)، في إشارة إلى "تكنولوجيا المعلومات"، وذلك بحسب توجهات المؤلفين وسياق الكتابة. (حجاج، 2017، الصفحات 3-4).

تُعرّف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها منظومة متكاملة من الأدوات والوسائل الإلكترونية التي تدعم الإدارة الاستراتيجية والتشغيلية للمؤسسات، من خلال تمكينها من إدارة معلوماتها ووظائفها وعملياتها، وتعزيز التواصل الفعال مع مختلف أصحاب المصلحة، بما يساهم في تحقيق رسالتها وأهدافها بكفاءة وفعالية. (عبد الرزاق و علوان، 2016، صفحة 176).

وتُعرّف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها الأداة التي تُمكن من توسيع نطاق تكامل المعلومات، باعتباره مؤشراً على مدى حوسبة عمليات المؤسسات وتعاملاتها. ويشير مفهوم التكامل هنا إلى مجموعة من المهام التي تُنجز ضمن إطار نظام معلومات موحد ومترابط. وكلما ازداد هذا التكامل، دلّ ذلك على مستوى أكثر تقدماً في تطبيق تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة. (حيدر، 2014، صفحة 106).

وينظر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها "التقنية التي تدمج بين الحاسوب ووسائل الاتصال السريع وعالي الكفاءة، لتمكين نقل البيانات، والصوت، والفيديو بين المستخدمين، بما يتيح لهم الوصول إلى المعلومات اللازمة واتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية ودقة." (Mcnabb, 2006, p. 283).

وقدمت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي تعريفاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها "مجموعة الأنشطة التي تُمكن أو تُيسر معالجة المعلومات ونقلها باستخدام الوسائل الإلكترونية، بما في ذلك عرض وتبادل المنتجات. وتمثل هذه التكنولوجيا أحد مظاهر التقدم التقني، كما تُعد محركاً للنمو الاقتصادي ووسيلة فعالة لرفع مستوى الإنتاجية." (المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة، 2004، صفحة 2).

ويرى المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي منظومة من العناصر والقدرات التي تُستخدم في جمع البيانات والمعلومات، وتخزينها، ونشرها، من خلال توظيف تقنيات الحوسبة والاتصالات، وذلك بسرعة عالية وكفاءة متقدمة. (المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار، 2008، صفحة 4).

ومن خلال استعراض مختلف المفاهيم والتعريفات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكننا تقديم تعريف شامل على أنها: مزيجاً متكاملًا بين تكنولوجيا المعلومات، التي تشمل الحواسيب ومكوناتها المادية، وتكنولوجيا الاتصالات، ويهدف هذا الدمج إلى جمع المعلومات والأفكار، وتخزينها، ومعالجتها، ونقلها وتوزيعها بسرعة عالية وكفاءة كبيرة، بما يخدم تحقيق أهداف مستخدميها، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات.

I-2-2 البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتكون البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من:

I-2-1 المكونات المادية: تشمل المكونات المادية جميع الأدوات والوسائل الملموسة المستخدمة في معالجة لمعلومات، وتتمثل في أجهزة الإدخال، ووحدة المعالجة المركزية، ووسائل التخزين، وأجهزة الإخراج، إضافة إلى الوسائط المادية التي تُستخدم لربط هذه الأجهزة معاً. أما الحاسوب، فيُعرف بأنه جهاز إلكتروني صُمم لاستقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، بحيث يُحوّل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام، وإنتاج النتائج اللازمة لدعم عملية اتخاذ القرار. (أحمان و عدوان، 2014، صفحة 4).

ويتكون الحاسوب من خمسة أجهزة رئيسية وهي (اللامبي، 2013، صفحة 10):

- **وسائل الإدخال:** هي الأجهزة المسؤولة عن إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتشمل لوحة المفاتيح، والفأرة، وميكروفون الصوت، والكاميرا، وغيرها من الأدوات المماثلة.

- **وحدة المعالجة المركزية:** هي الوحدة المسؤولة عن معالجة البيانات والتحكم في نظام الحاسوب بشكل كامل.

- **وسائل التخزين:** هي المعدات المسؤولة عن تخزين البيانات والمعلومات في الحاسوب مثل الخزن الأولي الداخلي، والخزن الثانوي كالأقراص والأشرطة الممغنطة والأقراص الضوئية.

- **وسائل الإخراج:** هي الأجهزة المخصصة لتخزين البيانات والمعلومات داخل الحاسوب، وتشمل التخزين الداخلي الأولي، بالإضافة إلى التخزين الثانوي مثل الأقراص الصلبة، والأشرطة المغناطيسية، والأقراص الضوئية.

- **وسائل الاتصال:** هي الأجهزة التي تُستخدم لربط الحواسيب ببعضها البعض عبر وسائل اتصال سواء كانت سلكية أو لاسلكية.

I-2-2 البرمجيات: هو مصطلح يُشير إلى البرامج والتعليمات التي تُشغّل على الحاسوب، والتي تتيح التحكم في البيانات وتنفيذ مجموعة متنوعة من العمليات للوصول إلى حلول للمشكلات وفقاً للحاجة والمتطلبات. كما يعبر عن سلسلة من الأوامر والخطوات الواضحة التي تحدد كيفية معالجة البيانات المختلفة، مثل حل المسائل العلمية، أو إجراء العمليات المحاسبية المسجلة في الدفاتر، أو تحليل الإحصائيات وتصنيفها حسب الفئات المحددة، إلى جانب العديد من العمليات العلمية والإدارية والاقتصادية الأخرى. (السامرائي و الزغبى، 2004، صفحة 119).

أنواع البرمجيات: تنقسم البرمجيات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- **برمجيات النظام:** هي البرامج المتخصصة في تطوير وصيانة النظام الداخلي للحاسوب، وتشمل برامج مراقبة الأداء وأمن النظام، بالإضافة إلى برمجيات إدارة النظام مثل أنظمة التشغيل، وأدوات مراقبة الاتصالات، ونظم إدارة قواعد البيانات غير الجاهزة. كما تضم برمجيات تطوير النظام مثل برامج الترجمة ومترجمات اللغات. (الدلاهمة، 2008، صفحة 50).

- **برمجيات التشغيل:** هي البرمجيات التي تُستخدم لإصدار الأوامر للأجزاء المختلفة من المكونات المادية للحاسوب، وتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية، بالإضافة إلى التحكم في تدفق المعلومات وتخزينها. وتُعتبر هذه البرمجيات عنصراً أساسياً في عمل الحاسوب، إذ لا يمكن أن يعمل الجهاز دونها. (البكاري، 2012، صفحة 40).

- **برمجيات التأليف:** هي مجموعة من البرامج التي تقوم بترجمة التعليمات المكتوبة بإحدى لغات البرمجة عالية المستوى إلى لغة الآلة المفهومة من قبل الحاسوب. (البياتي و اللامي، 2010، صفحة 20).

I - 2-3 قواعد البيانات: هي مجموعة من البيانات أو المعلومات المرتبطة والمخزنة في أجهزة تخزين البيانات. قد تحتوي قاعدة البيانات على سجلات المؤسسة، معايير الوقت لعملياتها المختلفة، وبيانات التكلفة. كما يمكن تحديث قاعدة البيانات وإضافة معلومات جديدة بشكل مستمر لمواكبة التغيرات المستجدة، بهدف دعم المديرين في اتخاذ قراراتهم الاستراتيجية على أسس دقيقة، وتمكين المستخدمين النهائيين من أداء مهامهم بكفاءة وفعالية. (اللامي، 2013، الصفحات 10-12)، ويعد بناء قاعدة بيانات سليمة أحد مستلزمات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **أنواع قواعد البيانات:** هناك نوعان رئيسيان من قواعد البيانات هما: (البياتي و اللامي، 2010، الصفحات 21-22).

- **قواعد البيانات حسب مستخدميها:** وتنقسم بدورها إلى أربعة أنواع هي:

- **القواعد الفردية:** هي قواعد البيانات التي تُستخدم بواسطة فرد واحد فقط، مثل تلك التي يعتمد عليها مديرو المعلومات الشخصية، حيث تُخزن البيانات على الأقراص الصلبة لأجهزة الحاسوب الشخصية الخاصة بهم.

- **القواعد المشتركة:** في هذا النوع من قواعد البيانات، يشترك العاملون في شركة أو مؤسسة محددة في الوصول إليها من موقع واحد، مثلما يحدث في المستشفيات على سبيل المثال.

- **القواعد الموزعة:** وتتكون من مجموعة من الحواسيب التي تُخزن البيانات في مواقع متعددة، وتكون متصلة ببعضها عبر شبكة العملاء وقواعد البيانات المشتركة.

- **قواعد بيانات عامة:** هي قواعد بيانات متاحة للجمهور والمستخدمين بشكل عام، ومن أمثلتها قاعدة بيانات Ebsco و Dialo.

- **قواعد البيانات حسب محتواها:** وتنقسم هي أيضاً إلى أربعة أنواع من قواعد البيانات وهي:

- **قواعد بيلوغرافية:** هي قواعد بيانات تحتوي على البيانات الوصفية الأساسية التي تمثل الفهرسة الوصفية والموضوعية بالإضافة إلى المستخلصات للمعلومات. ومن أمثلة هذه القواعد قاعدة إريك التعليمية "ERIC".

- **قواعد مرجعية:** تمثل مجموعة من المعلومات المرجعية التي يعتمد عليها الباحثون والمستخدمون في الإجابة على استفساراتهم، مثل قواعد بيانات القواميس والمعاجم وغيرها.

- **قواعد رقمية وإحصائية:** هي قواعد بيانات تحتوي على إحصاءات سكانية وإحصاءات متنوعة أخرى يحتاج الباحثون إلى الرجوع إليها، ومن أبرز أمثلتها قاعدة البيانات الخاصة بالكتاب الإحصائي للأمم المتحدة.

- قواعد نصوص كاملة: تحتوي هذه القواعد على النصوص الكاملة للمصادر المعلوماتية المحوسبة، وتزداد بشكل مستمر مع مرور الوقت.

I-2-4 شبكات الاتصال: هي شبكة من الحواسيب المرتبة والمتراطة عبر خطوط اتصال تتيح لمستخدميها مشاركة الموارد المتاحة ونقل وتبادل المعلومات بينهم. تُستخدم هذه الشبكات لتحقيق أهداف متعددة مثل تسهيل الاتصال بين الأفراد، الوصول إلى المعلومات عن بُعد، التجارة الإلكترونية، تقليل التكاليف، ومشاركة الموارد وغيرها من الاستخدامات (حجاج، 2017، صفحة 9)، ويُصنّف نوع الشبكة بناءً على عدد المستخدمين وحجم المنطقة التي تغطيها، ولذلك تُقسم الشبكات إلى ثلاثة أنواع رئيسية. (القاضي و أبو زلطة، 2010، الصفحات 157-158):

- الشبكة المحلية (LOCAL AREA NETWORK) LAN: هي الشبكة التي تغطي مساحة محدودة لا تتجاوز بضعة كيلومترات، مثل مكتب أو مبنى واحد.

- الشبكة الإقليمية (METROPOLITAN AREA NETWORK) MAN: هي شبكة اتصال تغطي منطقة جغرافية متوسطة الحجم تصل إلى عدة كيلومترات، وتُستخدم لربط الحواسيب الموجودة داخل مدينة واحدة أو بين مجموعة من المدن القريبة. ويُعد الهاتف المحمول مثلاً شائعاً على استخدام هذه النوعية من الشبكات.

- الشبكة الموسعة (WIDE AREA NETWORK) WAN: هي شبكة تقوم بربط حواسيب موزعة عبر مناطق جغرافية واسعة ومتفرقة، مثل المدن والدول، وتستخدم في ذلك وسائل اتصال متعددة مثل خطوط الهاتف والأقمار الصناعية.

I-2-3 الموارد البشرية: تشمل الموارد البشرية مجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لتنفيذ مهام المؤسسة، ويُعتبر العنصر البشري من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث يمكن اعتباره كخزانة معرفية ضمنية متراكمة في عقول العاملين بالمؤسسة (أبو غنيم، 2007، صفحة 117). يُقاس تفوق المؤسسة بكمية المعلومات والمهارات التي تمتلكها، وقدرتها على الحفاظ على مستوى متقدم منها داخل هيكلها، مما يدعم ويعزز أدائها التنافسي عبر التطوير الإبداعي والاستراتيجي لمخرجاتها. وبذلك، تكتسب المؤسسة القدرة على الاستجابة المستمرة والمتكيفة مع بيئة العمل المتغيرة بسرعة (طاهري، 2018، الصفحات 22-32).

وتصنف الموارد البشرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسة إلى فئتين. (قنيع، 2019، الصفحات 118-119):

- المختصون والمهنيون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: هم المتخصصون في مجال الحاسوب الذين يقومون بتصميم الحواسيب وتطوير البرامج المختلفة، سواء كانت برامج تطبيقية أو برامج نظامية.

- المستخدمون النهائيون: ويمثلون الغالبية، ويُطلق عليهم أيضاً المستخدمون النهائيون، وهم الذين يستخدمون برامج التطبيقات ويستخدمون منها دون الحاجة للتعلم في التفاصيل التقنية لعمليات البرمجة. بعبارة أخرى، المستخدم هو كل شخص يستلم مخرجات النظام أو يعتمد عليها في أداء المهام والوظائف الموكلة إليه.

I-3 خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعديد من الخصائص والتي تشمل
(https://bakkah.com/ar/knowledge-center/، 2025):

- **الوضوح:** في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تُقدم المعلومات بشكل واضح وخالٍ من الغموض أو الالتباس، مما يسهل على الأفراد فهمها ويساعد في دعم عملية اتخاذ القرار. ويتجلى هذا الوضوح بشكل خاص في التعليم الإلكتروني، حيث يتمكن الطلاب من استيعاب المعلومات بشكل أفضل وأكثر فعالية.

- **التوقيت:** يُعد التوقيت الزمني من أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث يشير إلى الوقت الذي تُوصَل فيه المعلومات إلى المستخدمين. وصول المعلومات في الوقت المناسب يساهم في إنجاز الإجراءات المطلوبة واتخاذ القرارات الصائبة، بينما تقل فائدة المعلومات كلما تأخر وصولها. وتبرز أهمية التوقيت بشكل خاص في الأسواق المالية، حيث تعتمد دقة القرارات الاستثمارية بشكل كبير على سرعة توفر بيانات التداول وعدم تأخرها.

- **التكامل أو الشمولية:** يشير مفهوم التكامل أو الشمولية إلى أن المعلومات التي يحصل عليها المستخدم تغطي جميع الجوانب اللازمة بشكل كامل. تساعد هذه الشمولية أصحاب القرار على اتخاذ قرارات مناسبة تستند إلى رؤية متكاملة. وتبرز أهمية هذا المفهوم بشكل خاص في إدارة المشاريع، حيث يجب أن تكون جميع البيانات متكاملة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتشمل هذه البيانات جوانب متعددة مثل الجدول الزمني، الميزانية، وغيرها من العناصر المرتبطة بالمشروع.

- **الدقة:** إلى جانب الوضوح، توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات معلومات دقيقة، خالية من الأخطاء وموثوقة، مما يعزز من جودة عملية اتخاذ القرار. ويتجلى ذلك بوضوح في الأنظمة المصرفية، حيث تعتمد على دقة تسجيل البيانات لضمان تحويل الأموال بشكل صحيح وعدم توجيهها إلى شخص آخر.

- **قابلية التحقق:** تتميز المعلومات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقدرتها على التحقق من صحتها، حيث قد تؤدي المعلومات غير الدقيقة أحياناً إلى حدوث مشاكل داخل المؤسسات. ويتضح ذلك بشكل خاص في البحث العلمي، حيث يجب التأكد من صحة جميع المعلومات قبل توثيقها وكتابتها.

- **الصلاحية:** تشير الصلاحية إلى مدى توافق المعلومات مع أهداف واحتياجات الفرد، مما يعني أن تكون المعلومات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يتطلبه المستخدم. ويتجلى ذلك بوضوح في مجال التعليم، حيث يجب أن تكون المعلومات المقدمة للطلاب ملائمة ومتوافقة مع احتياجاتهم التعليمية.

I - 3 استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتمتع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطبيقات متعددة في مختلف جوانب الحياة اليومية، وتشمل هذه

الاستخدامات: (استخدامات-تكنولوجيا-المعلومات <https://bakkah.com/ar/knowledge-center/>، 2025):

- **التجارة الإلكترونية:** ساهمت تقنيات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت من خلال المنصات الرقمية، مما أدى إلى تحسين كفاءة المعاملات الإلكترونية وضمان مدفوعات آمنة. تتجلى استخدامات تكنولوجيا المعلومات في التجارة الإلكترونية عبر التسويق الرقمي، الذي يعتمد على مختلف القنوات للترويج للمنتجات أو الخدمات، مثل منصات التواصل الاجتماعي وتحسين محركات البحث. كما يظهر ذلك في الإعلانات الرقمية مثل إعلانات Google، والنشر الرقمي من خلال الصحف والكتب الإلكترونية، بالإضافة إلى الحجز عبر الإنترنت عبر مواقع مثل Booking، والتجزئة والجملة التي تُباع من خلالها المنتجات إلكترونياً عبر منصات مثل Amazon.

- **الحكومة الإلكترونية:** بفضل تكنولوجيا المعلومات، شهدت الخدمات الحكومية تطوراً ملحوظاً مع ظهور الخدمات الإلكترونية التي تهدف إلى تعزيز التفاعل مع المواطنين، مما أسهم في رفع مستوى الشفافية والكفاءة في الإجراءات الحكومية. ومن أبرز الأمثلة على هذه الخدمات الإلكترونية تجديد الرخص ودفع الضرائب.

– **البنوك:** تلعب تقنية المعلومات دورًا مهمًا في البنوك من خلال تقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، مما يوفر الوقت والجهد للعملاء، مثل خدمة تحويل الأموال. وقد ساهم ذلك في تعزيز الأمان والكفاءة في المعاملات المالية. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت أنظمة الحاسوب المستخدمة في إجراء العمليات المالية مثل الإيداع والسحب والاستعلام عن الرصيد عبر أجهزة الصراف الآلي على تسهيل هذه المعاملات وتوفير الوقت والجهد للعملاء.

– **التعليم:** يتجلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات بوضوح من خلال دمجها في مجال التعليم عبر منصات التعلم الإلكتروني وتوفير مصادر تعليمية تفاعلية ومتاحة عبر الإنترنت. كما يعتمد الطلاب بشكل رئيسي على استخدام الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية في عملية التعلم، مما جعل لتكنولوجيا المعلومات دورًا حيويًا في تطوير القدرات المعرفية والمهارية للطلاب.

– **الصحة:** لم يقتصر استخدام تكنولوجيا المعلومات على المجالات السابقة فقط، بل شهد قطاع الرعاية الصحية تطورًا كبيرًا بفضل اعتماد التقنيات الحديثة. فقد أصبح من الممكن إدارة السجلات الصحية إلكترونيًا لتقديم رعاية طبية أكثر كفاءة، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الطبية عن بُعد. كما ساهمت الأجهزة الذكية مثل الساعات الذكية في تمكين المرضى من مراقبة معدل الأكسجين في الدم ونبضات القلب بشكل مستمر بمجرد ارتدائها.

– **النقل:** في مجال النقل، ساهمت التقنيات الذكية في تحسين أنظمة النقل بشكل ملحوظ. من بين هذه التقنيات، الأتمتة التي تُطبق في المركبات ذاتية القيادة والمستودعات الروبوتية، مما أدى إلى تقليل الأخطاء وتبسيط العمليات. بالإضافة إلى ذلك، أصبح بإمكان أصحاب المصلحة تتبع حركة البضائع بدقة عالية عبر تقنيات مثل إنترنت الأشياء والمنصات السحابية.

– **الدفاع:** على الصعيد العالمي، استفادت وزارات الدفاع من أنظمة الاتصالات والمراقبة المتطورة لتعزيز الأمن، بالإضافة إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات العسكرية بهدف تحقيق ميزة استراتيجية.

– **الزراعة:** في مجال الزراعة، تُطبق تقنيات الزراعة الذكية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة المحاصيل والموارد بشكل فعال، إلى جانب تحسين الزراعة الدقيقة اعتمادًا على البيانات التحليلية. كما تساهم هذه التقنيات في تعزيز التنمية الزراعية من خلال ابتكار أساليب جديدة، وتسهيل الوصول إلى الموارد الطبيعية، وتنفيذ استراتيجيات إنتاج فعالة، بالإضافة إلى اعتماد التسويق الرقمي لتعزيز الأعمال الزراعية.

II – دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين الخدمات الجبائية في الجزائر

أحدثت التحولات الرقمية غير المسبوقة التي شهدتها العالم تأثيرًا واسع النطاق على جميع جوانب الحياة، وأسفرت عن تحقيق مكاسب كبيرة في الإنتاجية والنافسية من خلال إعادة تشكيل طرق أداء العديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية. كما كان لها أثر ملموس على آليات العمل وتنفيذ السياسات الاقتصادية الكلية، بما في ذلك السياسة المالية. وفي إطار هذه التحولات، اتجهت الجزائر، مثل العديد من الدول الأخرى، إلى رقمنة المالية العامة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف تطوير آليات أكثر كفاءة لجمع الإيرادات العامة وإدارتها، مما مكّنها من تحقيق وفورات مالية كبيرة تدعم تحقيق أهداف السياسة المالية.

II – 1 رقمنة الإدارة الضريبية

باشرت الإدارة الضريبية إصلاحات جوهرية تهدف إلى الانتقال من الأسلوب التقليدي في التسيير إلى أسلوب التسيير الإلكتروني، وتمثلت الإجراءات المتبعة للوصول إلى إدارة إلكترونية على وجه الخصوص فيما يلي (وشان أحمد، 2017، الصفحات 70-71):

- تعميم تقنية الاتصال عن بُعد عبر الإنترنت بين مختلف مصالح الإدارة الجبائية، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينها، وتسهيل وصول كل مصلحة إلى المعلومات الضرورية وفقاً لاختصاصها.
- إطلاق موقع إلكتروني تابع للمديرية العامة للضرائب، يُعد بمثابة بوابة للمعلومات الجبائية، حيث يتيح الوصول إلى مختلف المنشورات والتصريحات والقوانين الجبائية وغيرها، كما يوفر وسيلة للتفاعل مع مستخدمي الإنترنت ونقل انشغالاتهم واقتراحاتهم.
- اعتماد تقنية جديدة للحصول على التعريف الجبائي، حيث يمكن للمكلف بالضريبة إرسال طلب الترخيم عبر البريد الإلكتروني إلى الإدارة الجبائية، مما يسهّل عليه الحصول على الرقم الجبائي بسرعة من خلال الموقع الإلكتروني.
- إطلاق نظام التصريح عن بُعد كخطوة تجريبية في إطار التحول نحو الإدارة الرقمية، وذلك لخدمة المكلفين بالضريبة، خصوصاً المؤسسات والشركات التابعة لمديرية كبريات المؤسسات. وقد أتاح هذا النظام لهؤلاء إمكانية تقديم تصريحاتهم الجبائية إلكترونياً عبر موقع "جبايتك" الذي تم إنشاؤه خصيصاً لهذا الغرض.
- اعتماد أسلوب جديد للحصول على المستخرج الضريبي باستخدام الإنترنت، فيما يُعرف بالمستخرج الضريبي الإلكتروني، حيث يكفي أن يقوم المكلف بالضريبة بإدخال بياناته ومعلوماته الشخصية عبر الموقع الإلكتروني للإدارة الجبائية للحصول على مستخرجه الضريبي. ويهدف المشروع من خلال هذا الإجراء إلى تحويل مستخرج الجدول الضريبي إلى صيغة غير مادية، بما يعزز التحول الرقمي في الخدمات الجبائية.
- التحول التدريجي نحو تطبيق أسس الفحص الضريبي الإلكتروني، ضمن الاستراتيجية الجديدة التي تسعى السلطات إلى تنفيذها بهدف تطوير آليات الفحص الضريبي وتكييفها مع التحديات الحديثة، وعلى رأسها انتشار التجارة الإلكترونية واعتماد عدد متزايد من الشركات والمؤسسات على أنظمة المحاسبة والفوترة الإلكترونية.

II - 2- رقمنة النظام الضريبي في الجزائر

سعيًا لإدماج الرقمنة الحديثة للمعلومات ضمن الإدارة الجبائية، قامت المديرية العامة للضرائب باعتماد مجموعة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المتطورة التي تساهم في تحقيق هذا الهدف، ومن أبرزها ما يلي:

II - 2- 1 النظام المعلوماتي SAP:

هو نظام مكون من عدة وحدات مدمجة، صُمم ليواكب بشكل فعال متطلبات المهام الوظيفية المتخصصة للإدارة الجبائية، مع ضمان تحديد الحلول المعلوماتية المناسبة ومواكبة التطورات التقنية المرتبطة باحتياجات المديرية العامة للضرائب. وتم برمجته بأجهزة الإعلام الآلي الخاصة بها (قوادي، 2022، صفحة 240).

أهداف مشروع النظام المعلوماتي الجبائي SAP:

توجد عدة أهداف نذكر منها:

- تحقيق رقابة أكثر فعالية على فئة المكلفين بالضريبة من خلال تتبع دقيق للأنشطة التي يمارسونها والأملاك التي يمتلكونها.
- الاعتماد على الأساليب الحديثة لمعالجة البيانات إلكترونياً، بما يشمل جميع المعلومات المتعلقة بفرض الضرائب على المكلفين بها، إلى جانب تحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم.
- الإشراف على العمليات المتكاملة المرتبطة بالرقابة الجبائية، مع الاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية، وتوفير جداول إحصائية مختصرة، بهدف إعداد مؤشرات الإدارة والكفاءة بشكل سريع وآلي.
- دمج تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، لا سيما من خلال تطبيق نظام معلوماتي فعال.
- النتائج المنتظرة من النظام المعلوماتي: يمكن تلخيصها فيما يلي:
- تقليل عبء المهام المنفذة من طرف الأعوان.

- إلغاء الطابع المادي عن جميع العمليات الجبائية بدءًا من استقبال المكلف بالضريبة، مرورًا بتأسيس الوعاء الضريبي وتحصيل الضرائب، وانتهاءً بإدارة الملف الجبائي.
- تمكين جميع الأعوان من الوصول إلى المنظومة المعلوماتية عبر صلاحيات مراقبة مُحددة.
- تسهيل تبادل المعلومات والبيانات بسرعة بين الأقسام المختلفة وبين الجهات المؤسسة الأخرى، من خلال تطوير واجهات متعددة ومتنوعة.
- توفير الجداول البيانية في الوقت المناسب، مما يمكن من تقييم أداء المصالح من كافة الجوانب، ومتابعة مستوى التحصيل حسب أنواع الضرائب ووفقًا لكل قطاع نشاط.
- توفير بيانات مختصرة وموثوقة تُستخدم في إعداد الدراسات الاستشرافية، وتحليل المعلومات، ودعم عمليات اتخاذ القرار.
- تحقيق إدارة أكثر فعالية للموارد الجبائية.
- مكافحة الاقتصاد غير الرسمي وغير القانوني.
- محاربة جميع أشكال الغش بغض النظر عن نوعها.
- تيسير وصول المكلفين بالضريبة إلى حساباتهم عبر استخدام شهادات الدخول الرقمية.

II -2-2 النظام المعلوماتي الجبائي جبايتك JIBAYA'TIC

يمكن تعريف نظام المعلومات الجبائي بأنه الإطار الذي يتم من خلاله تنسيق وتكامل الموارد المادية والمالية والبشرية لتحويل السجلات والبيانات الجبائية -وهي مدخلات النظام- إلى مخرجات تتمثل في المعلومات الجبائية التي تساعد الإدارة الجبائية على تحقيق أهدافها. وبذلك، يتكون نظام المعلومات الجبائي من بيانات ومعلومات جبائية مترابطة. (شلفوم، 2015، صفحة 07).

أما بالنسبة لنظام المعلومات الجبائي المسمى جبايتك JIBAYA'TIC هو نظام معلوماتي إلكتروني تم تطويره استجابة للتطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والرقمنة، مما جعل من الضروري على الإدارة الجبائية تبني استراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز رضا المكلفين بالضريبة عبر نظام معلوماتي متقدم يقدم خدمات جبائية متميزة وفعالة، ويُشعق تواصلًا رقميًا متفاعلاً بين المكلف والإدارة، ليصبح بذلك إدارة مبتكرة وقادرة على مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية. وفي هذا الإطار، أنشأت المديرية العامة للضرائب نظامًا معلوماتيًا جبائيًا إلكترونيًا أطلقت عليه اسم "جبايتك"، حيث يركز هذا النظام على رقمنة كافة العمليات الجبائية والآلية الكاملة لمعالجة السندات الضريبية. يهدف النظام إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الإدارة الجبائية لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تطوير فرص جديدة لجمع المعلومات الجبائية وتسهيل تداولها. بذلك، يعد نظام "جبايتك" من أبرز تقنيات الشبكات الحديثة التي تعتمد عليها المراكز الضريبية في رقمنة الإجراءات الجبائية. (DGI, 2017, p. 02).

يمتاز نظام "جبايتك" بكونه جزءًا من أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)، وقد بدأت عملية تطويره في أوائل عام 2011 بواسطة شركة INDRA الإسبانية المتخصصة في دمج أنظمة المعلومات الإلكترونية. ومن أبرز مزايا هذا النظام بالنسبة للمديرية العامة للضرائب قدرته على تمكين الانتقال السريع والأمن للمعلومات الجبائية. (شرواطي، 2022، صفحة 398).

- مزايا النظام المعلوماتي جبايتك:

تتجلى هذه المزايا في عدة جوانب، سواء للإدارة أو للمكلفين بالضريبة، ويمكن تلخيصها كما يلي: (قوادري، 2022، صفحة 242):

أولاً: فيما يخص الإدارة:

- أتمتة كافة الإجراءات الإدارية بدءًا من استقبال المكلف بالضريبة مرورًا بتحديد الوعاء الضريبي، وانتهاءً بعمليات التحصيل وإدارة الملف الضريبي.
 - تيسير التبادل السريع للمعلومات بين الأقسام المختلفة وبين الجهات المؤسسية المتعددة عبر تطوير واجهات متعددة.
 - تحويل عمليات إدارة المادة الضريبية إلى نظام رقمي.
 - أتمتة عمليات المحاسبة التي تشمل إدارة الخزينة، توزيع الرسم على النشاط المهني، الحساب الدقيق للمبالغ الرئيسية في التصريحات، وتحديد هوية المكلفين بالضريبة.
 - تحويل التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة إلى صيغة رقمية، مع تمكين المحققين من إجراء مقارنات بين المعلومات الواردة عقب إعداد العرائض.
 - توفير جداول في الوقت المناسب تُمكن من تقييم أداء المصالح، ومتابعة تطور التحصيل وفقًا لنوع الضريبة وقطاع النشاط.
 - توفير بيانات تلخيصية دقيقة وموثوقة تُستخدم في الدراسات الاستشرافية والتحليلات ودعم عملية اتخاذ القرار.
 - خفض التكاليف المرتبطة بطلبات المطبوعات الجبائية.
- ثانياً: فيما يخص المكلفين بالضريبة:** تُعد بوابة التصريح الإلكتروني وسيلة تمكّن المكلفين بالضريبة من القيام بالمهام التالية:
- تنفيذ العمليات مباشرة من مقر المكلف بالضريبة مع المديرية العامة للضرائب، دون الحاجة إلى التنقل لتقديم التصريحات الجبائية.
 - الوصول إلى خدمات الإدارة الجبائية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع.
 - تمكين المكلف بالضريبة من الاطلاع على جدول مواعيده الجبائية المحدّث، إلى جانب التزاماته الجبائية.
 - الوصول إلى استمارات التصريح المودعة والاطلاع على محتواها.
 - سداد الضرائب والرسوم الخاصة به عبر الإنترنت.
 - معرفة إجمالي الدين الجبائي المستحق عليه.
 - تقديم طلب الحصول على الشهادات الجبائية.
 - تقديم الطعون المختلفة مثل الطعون الولائية، والطلبات المتعلقة بالتخفيض المشروط، وغيرها من الطعون الأخرى.
 - تقديم طلب الحصول على امتيازات ضريبية.

II-2-3 بوابة التصريح والدفع عن بعد "Moussahama'tic"

تُعد بوابة "مساهمتك" تجربة مبتكرة في مجال الإجراءات الإلكترونية عن بُعد، تهدف إلى تسهيل وتبسيط الالتزامات الضريبية للمكلفين عبر الإنترنت. وقد تم تفعيل هذه البوابة في قباضات الضرائب التي تفتقر إلى مراكز ضرائب أو مراكز جوارية للضرائب، لتوفير خدمة فعّالة للمستخدمين في تلك المناطق.

مزايا بوابة "مساهمتك"

خدمات البوابة مجانية، إلا في حالات الطوارئ القاهرة، وتتميز بسهولة الاستخدام والاستعداد العالي للولوج إليها. يتم تبادل البيانات بين المكلفين بالضريبة والبوابة بشكل آمن. كما تتضمن خدمة التصريح عن بعد مساعدات مبسطة تقلل من الأخطاء الحسابية والمطبعة التي قد تنتج عن التعامل الورقي. عند إرسال التصريح، يتم تحويله مباشرة إلى قسم "الدفع"، ما يمثل تأكيد استلام التصريح من قبل المصالح الجبائية. بعد ذلك، يُمكن للمكلف تسديد الضرائب والرسوم المصرح بها إلكترونياً، باستخدام بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية. وبمجرد إتمام الدفع بنجاح، يتلقى المكلف إشعاراً بنتيجة العملية عبر استلام إيصال الدفع في حسابه الشخصي على البوابة. (<https://www.mfdgi.gov.dz/mossahamaticar>، 2025).

- تُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مزيجًا متكاملًا بين تكنولوجيا المعلومات، التي تشمل الحواسيب ومكوناتها المادية، وتكنولوجيا الاتصال، بهدف جمع المعلومات والأفكار وتخزينها ونقلها بسرعة وكفاءة عاليتين. وتُسهم هذه التكنولوجيا في تمكين الأفراد والمؤسسات من تحقيق أهدافهم بفعالية.
- رقمنة النظام الجبائي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعني إنشاء شبكة اتصال عبر الإنترنت تربط بين مختلف مصالح الإدارة الجبائية، من خلال تطوير مواقع إلكترونية ومنصات وبوابات رقمية، بهدف تسهيل تقديم الخدمات الجبائية التي توفرها المديرية العامة للضرائب للمكلفين بالضريبة.
- يساهم التوسع في استخدام التقنيات الرقمية في توفير معلومات وبيانات آنية وشاملة حول الموارد الحكومية، ولا سيما الموارد الضريبية، مما يمكن صانعي السياسات والمنفذين من أداء مهامهم بكفاءة وموضوعية أكبر. إذ تتيح هذه البيانات الرقمية إجراء تحليلات دقيقة، تؤدي بدورها إلى اتخاذ قرارات مدروسة تستند إلى أسس سليمة.
- تُساهم التقنيات الحديثة بشكل كبير في تمكين السلطات الضريبية من توسيع القاعدة الضريبية لتشمل فئات وقطاعات كانت سابقًا خارج نطاق الضرائب بسبب نقص المعلومات المتاحة عنها. ويُعزز ذلك بالاستفادة من البيانات المصرفية وتحليلها إلكترونيًا باستخدام أدوات تقنية متقدمة، الأمر الذي كان مستحيلًا في الماضي نظرًا لحجم البيانات الكبير وصعوبة جمعها وتحليلها يدويًا. ويتطلب هذا الاتجاه تطوير نظم فعالة لمشاركة البيانات، وإنشاء قواعد بيانات مالية يمكن الوصول إليها من قبل الجهات المختصة بوضع السياسات المالية والضريبية.
- بارشت المديرية العامة للضرائب في رقمنة خدماتها الجبائية بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال إنشاء بوابات ومنصات رقمية تهدف إلى تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط أداء الالتزامات الضريبية للمكلفين عبر الإنترنت.
- النظام المعلوماتي الجبائي "جبائتك" الهدف منه تسهيل العمليات المتعلقة بالتصريح والتحصيل الجبائي.
- البوابة الإلكترونية "مساهمتكم" الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة على الانترنت.
- منصة الدفع الإلكتروني للطوائع الجبائية واستخراجها عبر الانترنت "طابعكم" تهدف هذه المنصة الرقمية إلى تحسين وتسريع الإجراءات وتوفير عناية التقليل والأعباء على المواطنين والمؤسسات مع ضمان حماية خصوصية البيانات والمعاملات.
- المنصة الرقمية لإقتناء قسيمة السيارات عبر الانترنت "قسيمتك"، تتيح هذه المنصة لمالكي المركبات اقتناء قسيمة السيارات عن بعد باستخدام البطاقة الذهبية أو بطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB).
- مكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المديرية العامة للضرائب من تحسين جودة الخدمات الجبائية المقدمة للمكلفين، من خلال رقمنة هذه الخدمات عبر إطلاق بوابات ومنصات إلكترونية تهدف إلى تعزيز العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تبني إستراتيجية وطنية للشمول المالي، باعتباره حجر الأساس لنجاح مبادرات رقمنة النظام الجبائي، التي تعتمد بشكل رئيسي على الانتقال إلى أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني.
- التركيز على مخاطر التي ترتبط بالتحول الرقمي كحماية الخصوصيات وسرية البيانات ودعم الأمن السيبراني.

- تتطلب مبادرات التحول الرقمي جهود حكومية لدعم القدرات المؤسسية والقانونية والكفاءات البشرية الموجودة في وزارة المالية.
- الحاجة إلى دعم البنية التحتية التقنية إذ أن العديد من مبادرات رقمنة النظام الجبائي تركز على وجود بنية رقمية داعمة لهذا التحول.
- ضرورة تعميم الرقمنة على جميع القطاعات المالية (الضرائب، الجمارك، أملاك الدولة.....).
- ضرورة التكوين الجيد للموظفين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التأقلم مع التحول الرقمي.
- يتعين على الإدارة الضريبية الاستثمار في تطوير البنية التحتية عبر تحديث الأنظمة والبرامج وتعزيز الأمن السيبراني، وذلك لتمكينها من تقديم خدمات جبائية عالية الجودة.

الإحالات والمراجع :

- نفيسة حجاج. (2017). أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص مالية ومحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- محمد عبد الرزاق، و نوفل علوان. (2016). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شركات السياحة والسفر وأثرها على عملية تطوير الخدمات المقدمة، دراسة تحليلية لعينة من شركات السياحة والسفر في مدينتي بغداد وكربلاء. مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، جامع بغداد، العراق، العدد 27.
- محمد حسن حيدر. (2014). قياس فاعلية الاستخدام اتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأداء التنظيمي لمؤسسات المعلومات. المجلة العراقية للمكتبات والعلوم، العراق، المجلد 15، العددان 1-2.
- McNabb, D. (2006). *Knowledge Management in the Public Sector*. M.,E.,E.,sharpe, United State of America.
- المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة. (2004). إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. نيويورك.
- المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار. (2008). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التنموي ومكافحة الفقر في فلسطين.
- لبنى أحمان، و يوسف عدوان. (2014). الملتقى الوطني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، الحاسوب كوسيلة تعليمية وتأثيره على العمليات المعرفية للطلاب الجامعي. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة.
- غسان قاسم داود اللامي. (2013). تحليل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات -دراسة استطلاعية في بيئة عمل عراقية- . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 02 .
- إيمان السامرائي، و هيثم الزغبى. (2004). نظم المعلومات الإدارية . دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- سليمان مصطفى الدلاهمة. (2008). أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- يحيى البكاري. (2012). أثر مخاطر الأسواق الإلكترونية والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات كمحددات لأداء الأعمال ونجاح التجارة الإلكترونية، رسالة ماجستير تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية. جامعة الشرق الأوسط.
- أميرة البياتي، و غسان اللامي. (2010). تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- زياد عبد الكريم القاضي، و محمد خليل أبو زلطة. (2010). نظم المعلومات الإدارية والمحاسبية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- أزهار أبو غنيم. (2007). المعرفة التسويقية وتكنولوجيا المعلومات وأثرهما في الأداء التسويقي - دراسة حالة في الشركة العامة للإسمنت -، أطروحة دكتوراه تخصص تسويق. الجامعة المستنصرية، العراق.
- طيبة طاهري. (2018). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المؤسسات الصحية -دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية الجامعية 1 نوفمبر وهران-، تخصص نقود وتمويل. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- أحمد قنيع. (2019). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الأبداع المحاسبي -دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غردية، الجزائر.

- الفرق-بين-تكنولوجيا-المعلومات-والاتصالات (2025)
<https://bakkah.com/ar/knowledge-center/> (consulté le 15/07/2025)
- استخدامات-تكنولوجيا-المعلومات (2025).
<https://bakkah.com/ar/knowledge-center/> (consulté 16/07/2025)
- وشان أحمد, ب. ب. (2017). الاصلاحات الضريبية كأداة لعصرنة وتطوير الإدارة الضريبية بالإشارة إلى حالة الجزائر. المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانساني، العدد 17.
- حنان شلغوم. (2015). نظام المعلومات الجبائي كألية لتنفيذ نظام المعلومات الجبائي، . ملتقى وطن حول الرقابة الجبائية في الجزائر. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة.
- DGI. (2017). *la lettre de la DGI N°85-2017, le lancement du nouveau système d'information "Jibayatic" une gestion de l'impôt plus transparent.*
- خير الدين شرواطي. (2022). دور نظام المعلومات الجبائي في تحسين الرقابة الجبائية، المجلد 17، العدد 01. مجلة الابحاث الإقتصادية.
- المديرية العامة للضرائب، بوابة مساهمتك (2025)
<https://www.mfdgi.gov.dz/mossahamaticar> (consulté le 17/07/2025)
- المديرية العامة للضرائب، منصة طابعكم (2025)
<https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lancement-plateforme-tabioukom> (consulté le 18/07/2025)
- المديرية العامة للضرائب، منصة قسيمتك (2025)
<https://qassimatouka.mf.gov.dz/>. (consulté le 19/07/2025)